

# تفسير القرطبي {سورة المائدة} 53{{}} فضيلة الشيخ

## عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بي وبرسول لاننا اشهد واشهد ايوة الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين - [00:00:00](#)

قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم وان قال عيسى ابن مريم انزل علينا ماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك واية منك واية منك وارزقنا وارزقنا وانت خير الرازقين. قال الله - [00:00:57](#)

عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب. وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة والسلام على خير خلق الله - [00:02:02](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول ويخبر آ يعني انه اوحى الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي واذ اوحيت الى الحواريين الامنوا بي وبرسولي - [00:02:42](#)

اذ ظرف لما مضى من الزمان وقد يأتي بمعنى اذا بعنى لما يستقبل من الزمان فاز واذا يتعاوران والسياس هو الذي يميز ذلك وكل من اذ واذا ظرف يلزم اضافته الى الجمل - [00:03:09](#)

والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال. نعم وقلنا ان العامل فيها مشتق او مصدر يتركب المعنى به. اذكر مثلا اذكر وقت ايحائي واذا اوحيت اذكر وقت ايحاء الى الى هؤلاء وقت اخباري لهم. والوحي الاعلام السريع - [00:03:32](#)

يقول اوحى الي وحي يعني اخبرني اخبارا خفيفا سريعا ولذلك الوحي يأتي على اقسام خمسة انواع منها يأتيه النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتيه الملك على صورة رجل كدحية ابن الكلبي - [00:04:07](#)

واحيانا ينام ويأتيه المعلومة في النوم وحيانا في فروعه وحيانا يأتيك صلد صلة الجرس وهو اشدّه ويكون النبي صلى الله عليه وسلم في حالة يعني كانه خارج عن الكون في حالة اخرى - [00:04:28](#)

بان الملك في صورة والانسان في صورة سيكون الصورة كأنو بين لاقوان والنائم ولذلك يكون يعالج من الوحي معالجة شديدة بحيث اذا كان على الناقه تبرك احيانا لثقل الوحي عليها - [00:04:50](#)

ومرة اوحى اليه وفخذه على احد الصحابة قال كادت فخذه ان تنكسر ايوا ويتفصل عنه وتجد العرق في اليوم الشاتي من شدة الوحي لا يفصل عنه وقد وعى ما نزل اليه - [00:05:09](#)

لذلك قال اخونا هذا دروزة في كتابه القرآن او اسلوب القرآن واحد من علماء الشام من فلسطين قال اكبر دليل على ان القرآن خارج عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به - [00:05:31](#)

قال هذه الجملة الكلام اللي قبلها والكلام اللي بعدها متصل ببعض لكن هو كان يحاول ان يحفظ القرآن يخاف ان يتفطت عليها ويضيع فقال له ربه لا تحرك به لسانك - [00:05:53](#)

لتعجل به ان علينا جمعا وقرآنا. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثمان علينا بيانه وعاد الكلام لما بعد هذا لما قبله قال هل هذا دليل على ان هذا الوحي ما له علاقة به. والا كيف يجعل هذه الجملة قبل هذا وبعده - [00:06:08](#)

ولكن هو وحي يأتيه وهو يمثل صلوات الله وسلامه عليه. لذلك هذا هذا الدين لا يمكن يقاوم الا بماذا بما لا يقاوم الإسلام بالتجهيز

ايوة يجهل المسلمون بالاسلام واحد تقولو سمعني اية من سورة البقرة يقول لك ايش سورة البقرة؟ ما يحفظ - [00:06:28](#)

او بماذا او او بعدم السماح للمسلم ان يبين القرآن. او يبين الدين اذا الاسلام يقاوم باحد طريقين الطريق الاولى ان يجهل المسلمون بالاسلام فيصبح المسلم لا يعلم شيء من الدين - [00:06:56](#)

الطريقة الثانية ان يقال للمسلم لا تتكلم اسكت لا تبين فاذا فهم المسلم الاسلام وقيل له بين من يستطيع ان يقف في وجه الاسلام لذلك الاسلام يعلو ولا يعلو عليه - [00:07:22](#)

قال وان جندنا لهم الغالبون. قال بالحجة لان المسلمين ينجلبون لكن بالحجة لا ينقلب الاسلام ابدا واذا قام المسلمون بما كلفوا به لا يهزموا اذا وفي المسلمون بالمطلوب منهم حتما ينتصرون - [00:07:42](#)

هذا لازم يفهم هذا اي هزيمة او اي آ نصير لغير المسلمين على المسلمين سببه ان المسلمين لم يقوموا بالمطلوب فاذا قام المسلمون بما طالبهم به الشرع الله ينصر المسلمين - [00:08:10](#)

لان الله قادر ويملك الرياح ويملك الملائكة يملك جنود تسمى الريح ويملك جنود تسمى الملائكة والريح يمكن ان تقلع الكرة الارضية وترميها في البحر وجبريل وضع جناحه تحت قرى قوم لوط وقلبها بهم - [00:08:34](#)

اذا اذا استقام المسلمون على ما طلب منهم حتما سينتصرون اذا لما لا نتصر لاننا لم نقم بالاسباب اذا اردنا ان نأخذ الثمن ندفع ماذا مدفع اه يعني اه الثمن - [00:08:54](#)

اذا اردنا ان نأخذ المدمن او السلعة ندفع المقابل ما يمكن واحد يدفع ياخذ الثمن والمتمن بعدين ما يمكن المسلمون يوم والمسلمون يوم بدر والمسلمون يوم احد والمسلمون يوم حنين - [00:09:21](#)

هذه اربعة يعني معارك كبيرة او آ غزوات كبيرة فبدر كانوا ضعاف وخرجوا على غير ميعاد ونبههم دعا ووعدهم ربهم احدى طائفة ويعدكم الله احدى طائفتين وقال ربي انجز لي ما وعدتني. والله امتن عليهم وقال ولقد نصركم الله ببدر - [00:09:49](#)

وانتم اذلة يوم احد الخزل عبد الله بن ابي بن سلول بثلت الجيش وما ضر المسلمين ذلك. وانما ضر المسلمين مخالفة الرماة الذين على علم وعلى دين وعلى فهم وقال لهم لا تبرحوا مكانكم. فلما رأوا المشركين يهزمون - [00:10:20](#)

قالوا هو امرنا خوف من الاعداء والاعداء انهزموا اذا نشارك فيش في الغنيمة قال بعضهم ما كنت اظن ان منهم من يريد الدنيا حتى اخبر الله منكم من يريد الدنيا - [00:10:43](#)

قال هو من عند انفسكم. يوم حنين كانوا كثير وانهزموا ولكن الله ثبت ويوم حنين اذا اعجبتكم كثرتكم لم تمنعكم شيئا. يوم الخندق كل من في الارض يقاطع المسلمين كل من في الارض - [00:11:02](#)

جميع انواع المقاطعات وجاءت قريش وغطفان وهوازن والاحابيس وجاؤوا من فوق المدينة ومن اسفلها حتى وصل بهم الخوف ان الله قال وبلغت القلوب طيب ما الذي عندهم السبب اللي يستطيعوا قاموا به - [00:11:25](#)

السبب المادي حفر الخندق السبب المعنوي هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الله ايمانا وتسليما اذا قاموا بالركنين الركن المادي حفر الخندق الركن المعنوي هذا ما وعدنا الله ورسوله. والايامن والتسليم لقضاء الله وقدره - [00:11:50](#)

والقيام بالاسباب فنصر الله المسلمين بشيء لم يكن في الحسبان اصبح كل ما وراء ونصبوه خيمة نسفتها الرياح. نصبوا قدر نسبته الرياح. عقلوا جمل نسبته الرياح. وجاءت الملائكة وبثت في قلوبهم الرعب - [00:12:14](#)

وامتن الله على المسلمين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود ما ارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم ترها اذن ينصر بالملائكة والرياح. كيف تكون العلاقة معه؟ - [00:12:31](#)

على ما شرى على ما طلب اذا الامة لو تسير على ما طلب منها والله تنتصر لكن اذا كانت الامة لا تسير على المطلوب منها هذا الذي يؤخر النصر ويؤخر العزة - [00:12:51](#)

ويؤخر ما ينبغي ان تكون فيه الامة. اذا الله خلق الكون بقانون ايوة الاسباب تدفع تربح تنام تخسر ليبقى الريح يدفع يبقى العز يدفع ليبقى التقى يغض بصره فليبقى العلم يدرس - [00:13:11](#)

فليبقى ونعم يكرم الناس ويتغاضى عنها. كل شيء بئس منه اما واحد يريد ونعم وهو ما يكرم الناس ويريد ان يكون تقى وهو ينظر في الحرام ويريد ان يكون عالم وهو لا يفتح كتاب. هذا هذي مغالطة - [00:13:37](#)

مغالطة زائد مغالطة مغالطة اذا معي من يريد شيئا ماذا اعمل له من يريد شيئا يعمل له وكل والابواب مفتوحة. العز بالتقى الذي يغض بصره ويكف لسانه ويخاف الله ويكثر من ذكر الله والاستغفار - [00:13:54](#)

يقوى ايمانه الذي يقع في اعراض الناس وينظر في الحرام ويتكلم بالحرام. يضعف ايمانه الذي يدرس يقوى علمه اذا كل شيء بئس منه كل كل شيء بئس منه اوفوا بعهدكم اوفوا بعهدى اوفوا بعهدكم ان الله اشترى - [00:14:21](#)

من المؤمنين. اذا هذه الصفقة ومبادلات الذي يريد ان يأخذ الثمن يدفع المثلن لذلك من الغريب ان الكفار علموا من ظاهر الحياة الدنيا ان الدنيا لا تنال الا بالعمل الكافر يعمل - [00:14:50](#)

الكافر يشتغل. الكافر يجتهد الكافر لا يغش. الكافر يستهين بالاستشارة. الكافر يشتري العقول وبقي الكفار اقوياء وبقي المسلمون لان هؤلاء قاموا بالاسباب وهؤلاء لم يقوموا بالاسباب والدنيا احكمها قانون المسببات - [00:15:13](#)

اذا لابد ان نعتني بالاسباب نعتني بالمؤسسات. نعتني بالصدق. نعتني بالعلم. نعتني بالاستشارة. نعتني بالاذكياء نعتني بالتعاون حتى نقوى اما اذا كان كل واحد ما له شغل في الثاني وكل واحد ما يهتم. والثاني ما يهتم. الامة تتكون من الافراد - [00:15:36](#)

فاذا كان كل واحد ما يعنيه ايش النتيجة اذا يقول جل وعلا واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا. الحواريين جمعهم حوارى والحوارى هو المحب والانصار وفي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حواريه الزبير - [00:15:59](#)

من العوام رضي الله عنه الامن ام مفسرا او مفترية واذا حجت الحواريين اناملوا. واوحيت اليهم امنوا بان قلت لهم امنوا او هي مصدريه بان امنوا كل محتتم امنوا بي وبرسولي. هذا الذي قامت عليه السماوات والارض - [00:16:21](#)

الايمان بالله وبرسوله امنوا بي وبرسولي ولذا وضع القرآن كل موضوع على لا اله الا الله محمد رسول الله وكل ما في القرآن يعني اوله واهمه لا اله الا الله محمد رسول الله - [00:16:45](#)

وكل رسول يأمر قومه بهذه الكلمة لا اله الا الله لذلك جاءت في كتاب الله تعالى مفرقة بادلته عن طريق الاقتناع وعن طريق مخاطبة العقول النيرة والاحاسيس الجياشة بطريقة لا تجعل للسامع الا التسليم او المكابرة - [00:17:13](#)

هذا القرآن قلنا انه جاء يبين سبع علوم وهي التوحيد والنبوات والميعاد والاحكام والوعد والوعى والقصص وقلنا ان هذه العلوم السبعة مشار لها في الفاتحة وقلنا ان البقرة شارحة لسورة الفاتحة - [00:17:41](#)

وبينا ان اول البقرة قسم اهل الارض الى ثلاث اقسام مسلم والصفات وجزاءه وكافر والصفات وجزاؤه ومنافق وصفاته وجزاؤه. وان اهل الارض اما مسلم او كافر او منافق. وان القسمة لا رابع لها - [00:18:06](#)

ثم نادى الجميع نادى الطوائف الثلاثة بعد ان اعطى كل طائفة صفاتها وما تستحق وبينها بيان لا تشبهه مع الاخرى نادت طوائف الثلاثة يا ايها الناس ايام مسلمون ويا كافرون ويا منافقون - [00:18:28](#)

واتى باول امر في المصحف اعبدوا ربكم واحداث تساؤل ضمني وذكر خمسة امور لا يقدر عليها الا الله من هو ربنا الذي نعبد؟ خلقنا وخلق اباءنا وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض - [00:18:51](#)

ثم جاء باول نهى في المصحف فلا تجعلوا لله اندادا. وهذا معنى لا اله الا الله مفرقة بادلته عن طريق الاقتناع والحجج القاطعة التي لا يمكن لشخص ان لا يقبل - [00:19:13](#)

لذلك هذا الكتاب موضوع في قوالب لا لا تتحمل الا التثبيط هذا كتاب معجز هذا كتاب اية في الجمال في الحسن بالقوة اذا هنا يقول واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي - [00:19:30](#)

الامن بي وبرسولي هي اعبدوا ربكم ولا تجعلوا لله اندادا امنوا بي وبرسولي هي قوله وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا فاتوا بسرعة. نحو انه ما قال فقد كفرتم - [00:19:48](#)

فاتوا بسورة اليس هذا الاقتناع اليس هذا الانصاف اليس هذا الاخذ بالعدالة وان كنتم في ريب مما نزلناه على عبدنا وان كنتم في شك

وعدم تصديق في هذا القرآن الذي نزلته على - 00:20:07

عبدى محمد صلى الله عليه وسلم ان كنتم في تكذيب من ذلك فهو جاء بلغتكم وبكلامكم فاتوا بمثله ما قال فقد كفرتم فاتوا بمثله ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض - 00:20:30

وادعوا من استطعتم لكم ان يساعدكم كل من تستطيعوا العبارة الادباء اللغويين ادعو كل الناس تساعدكم فان لم تستطيعوا في الماضي ولن تستطيعوا في المستقبل فهناك الخطر مائل وقد اوعد المكذب به النار ايش؟ فاتقوا النار - 00:20:48

هذا الكتاب عجيب ايه ده واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي الامن وبرسوله كل القرآن الكريم والى ثبت اخاه صرحا قال يا قوم اعبدوا الله. واذا بدا الاخاه شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله - 00:21:12

وما من اله الا اله واحد. اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فلا اله الا الله تتخذ مئات الاشكال في هذا الكتاب ولكن المسلمين نائمون نائمون حري بنا ان نتمسك بهذا الكتاب وان نظهر جماله للناس - 00:21:32

وان ننقذ الكرة الارضية حري بالمسلمين ان ينقذوا العالم من النار عندهم هذا الكتاب والناس اذا لم يتنبأ لها تدخل النار كثير من المسلمين قد يناله سؤال وعقوبة بتقصيره في دينه وعدم افهام غير المسلمين لهذا الدين - 00:21:56

لذلك ربنا يقول وتعاونوا هذا الامر يجب ان نعمل به وتعاونوا وتعاونوا على ايش على البر والتقوى نتعاون على ان نفهم الناس. نتعاون على ان لا نظلم. نتعاون على ان نقف في وجه الظالم. نتعاون على ان نكون اقوياء - 00:22:18

ان نكون صادقين نتعاون على ان نظهر العدالة السماوات والارض قامت على العدالة الضرب ظلمات الظلم يدلل واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اذا يقول جل وعلا - 00:22:39

واذكر يا نبيي حين اوحيت الى الحواريين وهم انصار عيسى بان امنوا اوحيت لهم بان قلت لهم امنوا ربا واحدا اوجدت الكون مختص بالعبادة وبصفات الكمال والجلال. وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:23:01

قالوا امنا واشهد باننا مسلمون او اذا اوحلت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسوله عيسى قالوا امنا لذلك واشهد باننا مسلمون ثم اذكر اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم - 00:23:28

هل يستطيع ربك او هل يستطيع ربك يعنى هل يستطيع ربك ان ينزل علينا استطاع بمعنى طاعة. هل تطيعنا بان تدعو ربك هل يستطيع ربك؟ اي هل يقبل ربك ان ينزل عنا؟ او هل يستطيع ربك اي ان تسأل ربك؟ وما يلي المضاف ياتي خلف -

00:23:51

في الاعراب والمعنى متقارب. هل يمكن ان تدعو لنا الله ان ينزل علينا مائدة او هل يقبل الله ان ينزل علينا مائدة قالوا لهم اتقوا الله هذا لا يقال الله تعالى امره اذا اراد شيئا - 00:24:24

ان يقول له كن فيكون انما امرنا للشيء اذا اردناه نقول له كن فيكون لما قال للنار كوني بردا لو لم يقل سلاما لتجمد ابراهيم ولما قال للذين اصطادوا يوم السبت كونوا قردة تغيرت اشكالهم - 00:24:51

ولما تجلى ربه للجبل جعله دكا امره اذا اراد الشيخ قال للصخرة اخرجي ناقة. اخرجت ناقة قال للعصا كوني حية. صاحبها خاف منها. قال له لا تخف هو يدرب وهو خايف - 00:25:13

عصا اصبحت حية قال لا تخف امر الله امر عجيب قال له انه الله السماوات على اصبع والارضين على اصبع والارض قبضته يوم القيامة وما تسقط من ورقة لا يعلمها. لذلك فهذا اولئك الذين يعنى ينهمكون - 00:25:35

المعاصي هؤلاء عندهم جنون لذلك هذا الانسان خلق خلق عجيب وكان الانسان كفورا وحملها الانسان انه كان ولو مجهولا والا الذي يعقل ويعلم ينبغي ان يخاف الله قادر وكريم ولا تخفى عليه خافية. فينبغي للعاقل ان يتنبه - 00:25:58

وان يعمل بطاعة ربه ويبتعد عن المعاصي قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. بعدين طلبوا منه ان ينزل عليهم مائدة من السماء هل يستطيع ربك؟ ان يقبل ربك ان ينزل علينا مائدة او هل تطلب ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ قال لهم اتقوا الله - 00:26:25

ان كنتم مؤمنين فلا تقولوا هذا الكلام اذا قالوا نحن في حاجة نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا في اننا على حق وان ربنا ناصرنا

ومؤيدنا وانك انت ايضا على حق حتى - 00:26:54

لتطمئن نفوسنا كما قال ابراهيم ولكن ليطمئن قلبي ونكون على هؤلاء المائدة من الشاهدين على انك يعني اتيت بها وان الله تعالى ايدك بها فنخبر بذلك بني اسرائيل فيكون هناك مدعاة الى دخولهم في الايمان - 00:27:16

قال عيسى ابن مريم يا اللهم يا ربنا انزل علينا مائدة. المائدة الخوان الذي عليه الطعام فاذا كان الطعام بدون خوان يقال له الطعام ليس مائدة واذا كان خيوان بدون طعام يقال له الخيوان - 00:27:44

او السفرة المائدة هو المكان اللي يهوى للطعام ويكون عليه الطعام اذا انزل علينا يعني خوان عليه الطعام فدعا الله وقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين - 00:28:15

كلام طويل عريض في كتب التفسير واغلبه اسرائيليات وهل المائدة نزلت او لم تنزل المحققون يقولون زنت وكثير من العلماء يقول لم تنزل ولا يوجد هناك في القرآن خارج القرآن نص يدل على شيء - 00:28:43

الا ان الله قال اني منزلها عليكم والله لا يخلف الميعاد هذا اقوى دليل والاحاديث الواردة اغلبها لا يصح وان صحت تصح اسرائيلية فقط عن بعض السلف لا لا ترفع للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:16

اذا قال عيسى ابن مريم يا الله يا ربنا انزل علينا اللهم الميم عوض عن عن عن الباء في اول الكلام انزل علينا مائدة. الانزال يكون من فوق. والمائدة قلنا - 00:29:38

اه الحوار الذي عليه الطعام من السماء يعني من فوق تكون لنا هذه المائدة عيدا يقول مجيها لنا في يوم عيد او تكون تتكرر لنا وعاد كل ما احتجنا اليه - 00:29:54

لاولنا واخرنا وتكون سببا في انشراحنا وفرحتنا بها ويستمر هذا اليوم للانشراح به او تستمر المائدة تأتينا اذا احتجنا اليها واية منك على اكرامك لنا وقبولك لطاعتنا وارزقنا يعني حسن الطاعة - 00:30:13

وحسن العيش وانت خير الرازقين يعني الله تعالى هو ليرزق والرازقون الآخرون لا رزق عندهم لانهم محتاجون الى من يرزقون قال العلماء ان المائدة لما نزلت وكفروا عذبهم الله عذابا. هم وقوم فرعون والمنافقون لم يعذبهم لغيرهم. اشد الناس عذابا ثلاثة -

00:30:37

اصحاب المائدة والمنافقون واصحاب فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون. ولذلك قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار او في الدرك الاسفل من النار. وقال في هؤلاء - 00:31:15

فمن يكفر البعض منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين من العلماء من قال نزلت ومنهم من قال المائدة لم تنزل ومنهم من قال الله اعلم بذلك والمحققون يقولوا المائدة نزلت - 00:31:38

لان الله قال اني منزلها عليكم والله لا يخلف الميعاد فاني اعذبه اي من كفر بعد انزالها عذابا شديدا لا اعذبه احدا من الخلق من الناس والجن طلب الايات خطر - 00:31:58

اي قوم طلب الاية ولم يؤمنوا يهلك ولذلك قال واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالايات الا تخويفا وفي اول السورة القادمة لما قالوا يأتيتهم قال وما منعنا ان نرسل بالايات - 00:32:22

الا ان كذب بها الاولون وما منعنا ان نرسل بالايات الا رحمة بكم ولطف. لان الاولين لما جاءتهم كذبوا فاهلكوا. فلا نريد ان نوقع بكم ولا نترك لكم الفرصة رحمة بكم - 00:32:49

وذلك ربنا كريم ويدبر الامر يدبر الامر للمسلمين ويدبر الامر فيجعل بعض الناس الذين لا يصلح لهم الا الفقر فقراء هذا رحمة بهم لانه اذا وجد الغناء كفر وطغى ويجعل بعض الناس الذي لا يتحمل الفقر غني لانه اذا كان فقيرا كفر - 00:33:06

ويجعل بعض الناس لا يصلح له الغناء ولا الفقر فيعطيه الكفاف لذلك هو يدبر الامر ويختار لنا ما كان لنا الخيرة لذلك ينبغي لكل واحد منا ان يقوم بالاسباب ويسأل العافية ويعلم ان ما اختار له ربه هو الذي يكون فيه الخير - 00:33:29

ويقبل ما قدر له ربه ولا يقبل السيء لا يقبل ان يكون جاهلا ولا ان يكون خسيسا. ولا ان يكون ردينا. وانما يسأل الله العافية. ويقوم

بالاسباب. وعند ذلك يرى يرضى بما قدر له ويسأل الله العافية - [00:33:49](#)

بان الله تعالى كريم وامرنا بالاسباب وقال قمل اعملوا وقمل اعملوا وقال وتعاونوا وقال افعلوا الخير لعلكم تفلحون وقال وامر بالعرف فامرنا ان نقوم بالاسباب جعل الاعانة لمن قام بالاسباب - [00:34:09](#)

ومع ذلك نعلم ان الله تعالى قادر وانه يعني يختار لعباده الصالحين ما فيه الخير لهم العبد الصالح كل ما يعمل له خير ولذلك قال عجباً للمؤمن امره كله له خير - [00:34:32](#)

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وليس ذلك لغير المسلم ولعلنا ان شاء الله بعد هذا الاسبوع يمكن ان نأخذ اجازة اسبوع - [00:34:53](#)

ولكن ان شاء الله غدا ندرس يوم الاربعاء لكن يمكن يكون غدا في هذا الاسبوع هو اخر الايام ولعل في خروج عن المدينة لمدة يومين ثلاثة اربعة كذا الاسبوع القادم - [00:35:07](#)

ثم نستأنف هذه الدروس ونرجو الله جل وعلا ان ينفعنا بها وان يرزقنا فهم القرآن والعمل به اللهم ارنا الحق حقا. وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وان لا تجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:35:22](#)

اللهم انا نسألك السلامة من كل اذن والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. دققها وجلها اولها واخرها علانيتنا وسرها. اللهم انا نسألك ان تحفظ هذا البلاد - [00:35:42](#)

وحكامها وان تحفظ بلاد المسلمين جميعا واهلها اللهم وحد بين صفوف المسلمين وقوي شوكتهم. ورد عنهم كيد اعدائهم. وارحم ضعفنا يا الهنا. اللهم ارحم ضعفنا. وتجاوز عن سيئاتنا ارحمنا ووالدينا واشياخنا ومحبينا ومن اوصانا وازواجنا وذرياتنا. اللهم انا نسألك الجنة اللهم انا نسألك - [00:36:01](#)

الجنة. اللهم انا نسألك الجنة. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك من النار. اللهم انا نعوذ بك. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والذي متوفي - [00:36:29](#)

صلي ركعتين لله وفضل والدي. لأ صلي وادعوا لهم. صم لهم وتصدق عنهم. لا تصلوا نعم لكن لا. سمعة اذا كان عليهم صوم نذر. افاداك الله يقول السلام عليكم بارك الله فيكم وفينا جميعا وفيك. وجزاك خير الجزاء نرجو منكم نصيحة عن طلب العلم. كيف يكون -

[00:36:49](#)

ومن الاوليات في طلب العلم حفظ الله فظيلته. وحفظ الجميع يا اخواني طلب العلم باختصار يكون بست نقاط الذكاء وغير ذكي يتعلم فروض عينه ويشغل فيما يحسن صحيح طلب العلم - [00:37:13](#)

في فضل. لكن الانسان اللي ما له اهلية العين ويبحثوا لجانب ينتج فيه للامة والشاطبي في كتابه القيم الموافقات قال اذا كان هناك مسلم يتقن جانباً من جانب العلم ينبغي ان يجتهد فيه ويسده للامة. وهذا هو عين التخصص - [00:37:35](#)

هذا الشاطبي ذكره في الموافقات. قال ان كانت هناك مادة او علم يتقنه المسلم ينبغي ان يسده للمسلمين ويعلمه حتى لا يحتاج المسلمون لمثل هذا العلم اذا اول شيء لطالب العلم الذكر - [00:37:57](#)

يكون عنده الاهلية ثاني شيء الحرص اذا سمع بكتاب يسجله اذا سمع بالشيخ يكتب عنوانه مش كله بس انا يسأله عن المسألة اذا علم بمحاضرة يحضرها اذا عالم بندوة يحضرها - [00:38:14](#)

اذا علم بشبكة جديدة تتكلم عن العلم يعرف محلها اذا الحرص هذا الشيء الاجتهاد كل يوم يأخذ لوح جديد. وكل يوم يراجع من محفوظه ولو سطر ولو كلمة من بركة العلم ابتز بالعلم - [00:38:37](#)

لمن اخذته به يعني من بركة العلم انك اذا تعلمت لازم تخلص لله العلم ما يتركك يمكن تراعي العلم ما يترككش يمكن تجامل لانك اذا بقيت لحالك فاعلم ان الله مطلع عليك - [00:39:00](#)

وان لا تخفى عليه خافية. وان الذي ليس له لا يقبله اذا العلم يرغمك على الاخلاص بالعلم يرغبك على الخوف العلم يرغمك على العمل

العلم يرغبك على على ان لا تعش - 00:39:20

العلم عجيب اذا لابد من التفرغ الذي يريد ان يطلب العلم لا بد ان تتفرغ ولو ساعة لابد ان تتفرغ وقت الطلب. لا يكون عندك الا الطلب قال الشافعي من دخل في امرنا هذا فلا يضيع ساعة - 00:39:37

يقال شعبة كان له بهيم اكرمكم الله وكان اذا اراد البهيم يشغله البهيم. لانه لابد له من محل يحط فيه البهيم. ولا بد ان يشتري للبهم علف وقال كيف يقرأ يدرس من له حمار فباع الحمار - 00:39:59

وبعدين احتاج الى ان يأتي بنفقة فما وجد من يأتي بنفقة طيب واحتاج قال كيف يدرس من لا حمار له هو اصبح اللي يعذبه الحمار. فان جاب الحمار يشغله الحمار عن الدراسة. وان اتى وان لم يكن عنده حمار يحتاج ما يستطيع ان يأتي بشيء فيتعطل - 00:40:17 العلم اذا هو هم العلم. فالحمار يشغله والحمار يحتاج اليه. فان جاء بالحمار قال كيف يدرس من له حمار؟ وان باع الحمار كيف يقول يدرس من لا قال له اذا هو هم الطريقة ليحفظ بها العلم - 00:40:35

نحن الان كم واحد عنده يشغله؟ فالذي يريد ان يدرس لا بد ان يتفرغ لذلك تجد باب الرحلة في طلب العلم خطيب البغدادي له كتاب اسمه الرحلة في طلب العلم - 00:40:52

ولذا العالم قبل ان يكون عالم يسافر عن بلده الاخوان والاصدقاء والعشيرة والجماعة والوالدين نحن نريده طالب العلم مشغول في حفظ المتون في المراجعة ليل نهار بعدين يمتلئ من العلم - 00:41:06

لا بد من التفرد بعدين لابد من صحبة الشيخ لان الذي لا شيخ له يا لطيف الرجل قرأ في الكتاب الحبة السوداء قرأها الحبة السوداء شفاء من كل داء وراح والبحث عن حجة السوداء - 00:41:25

وقتلها ونشفها وجعلها بودرة وحطها في عينه فعامية لانه الحبة السوداء قرأها الحبة السوداء. وما جاني شيخ وتعال شوف المصحفين هادوا كيف. واحد قرأ في كتاب المؤمن كيس فطن. فقرأها المؤمن كيس قطن - 00:41:49

وقال يقول سبحان الله المؤمن كيس قطن كيف المؤمن كيس قطن كيس فطرب قرأها والثاني قال يذهب يوم الجمعة بسكينة ووقار قرأها بسكينة وفار واخذ الفار وربطه بالسكين وهو رايع للميسي - 00:42:11

قال له انت مجنون. قال له انت المجنون هذه السنة اذا لابد لطالب العلم من شيخ الذي لا يدرس على الشيوخ تكون عنده اخطاء كبيرة وجسيمة النقطة الاخيرة طول الزمن الذي يريد العلم لا يستعجل - 00:42:30

طول الزمن اليوم وبكرة والشهر والسنة بعدين يمتلئ الواحد من العلم وكل شيء تنفع فيه المجاملة الا العلم الواحد اذا قلت عالم وهو ما هو عالم لازم تحط شطرطون على فم - 00:42:50

لا تتكلم قل لهم جاكم العلامة لكن علامة لا يتكلم. لان اي واحد تكلم ظهرها العالم او غير عالم ولذلك قال له تكلم لاراك ومهما تكن عند امرئ من خليقة - 00:43:07

ولو خالها تخفى على الناس تؤلم العلم ما فيه مجاملة يا واحد يعلم يا واحد ما في لذلك ينبغي من يريد ان يجتهد في العلم يحرص على هذه النقاط مما يبدأ بصغار العلوم - 00:43:25

يبدأ بالنحو الصرف اللغة البلاغة اصول الفقه مصطلح الحديث القواعد الاصولية القواعد الفقهية. هذه تسمى العلوم ايش المساعدة المعاجم لابد ان يأخذوا مقدمة الفير والزبادي ويقرأها على الشيخ حتى يتقنها - 00:43:42

لان الفيروسة بادي جمع كثير من العلم واحد ولذلك قال جمعت صفرا في صفرا في جمعت بحرا في قرية ولما تقرأ مقدمتك انه يقول ترى وانا الفت في اللغة لاني اهل لذلك. اتى بكلام العبير القيسوم - 00:44:08

كأنه يقول لهم تروني انا اهل لان أولف اللغة العربية وقال انا فست بين الواو والياء وهذا يصم الرجال بالعيد القاموس في المحيط احسن شيء فيه فصل الواو عن الياء. قال لان هذا يصم الرجال بالعي - 00:44:29

فليته تلوته كليته كلوته دعيته دعوته حيث لحوث يعني فصل الياية عن الواو هذا صعب جدا لانه من اراده صعب عليه وبعدين اقرأ مختصر في التوحيد مثل الطحاوية او صحيح البخاري او اي كتاب - 00:44:47

التوحيد العزيز الحبيب يعني الرسالة التذمورية للشاعرة والماترويدية مسكته بطريق راقية جدا يرد رد راقى الله موجود والعبد موجود وان قلت الله غير موجود عيانا بالله كفر وان قلت العبد غير موجود كذبتة - [00:45:12](#)

يقول هذا واجب الوجود وهذا جائز الوجود نقول منك جاد حتى واجب الوجود له صفات واجب الوجود وجائز الوجود له صفات جائز الوجود وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق - [00:45:37](#)

فريق في غاية الاختصار والجودة اذا الله خالق له صفات الخالق والعبد مخلوق وله صفات المخلوق. وبين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق لذلك قال ثم استوى على عرش الرحمن ايش - [00:45:51](#)

بس قلبه خبيرك. لا تقول استولى. هذا التهديد مبطن هذا معجز ثم استوى على عرش الرحمن ايش فاسأل به خبيراً. لا تقول استولى. انتم اعلموا ام الله بعدين يبدأ بالبلاغة يدرس الجوهر المكنون - [00:46:08](#)

ثم المصطلح نخبة الفكر البحث الحديث ولو يستغني اذية السيوطي وشروحها لانه متأخر واصول الفقه الورقات وشروحها ثم يأخذ الروضة او شرح مراقص سعود وهكذا كل فن يأخذ فيه مختصر ومتوسط - [00:46:28](#)

ومطول شوي وبعدين يبدأ مع الشيوخ وشوية شوية فاذا هو طالب علم واصبح على واقف على ارض صلبة اما اذا كان طالب العلم كل الوقت كيف ندرس؟ كيف ندرس؟ وابدأ ادرس لا تبدأ تنظر خذ له حق وابدأ ادرس من اليوم - [00:46:52](#)

وابدأ بصغار العلوم وكل يوم خذ لوح وكل يوم راجع من محفظك وبعد قليل ان شاء الله تستفيد. ولذلك ينبغي ان نهتم بالقرآن اهتم بالقرآن ونهتم بالسنة لان القرآن والسنة - [00:47:11](#)

ينور القلب يحيي القلب فيه والنور فيهم البركة. ويقول الحجاوي في كتابه القيم اه الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي. يقول اكبر مشكلة عاشتها الامة الاستغناء بالفقه عن الوحيين هذا من اسباب ضعف المسلمين - [00:47:26](#)

هذا كتاب فيه اربعة اجزاء فيه مجلدين. اسمه الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي. اقرأوا فيه يبين متى جاءت الشيخوخة المبكرة للفقه؟ وما هي اسباب ضعف المسلمين؟ الاستغناء باقوال الفقهاء عن الوحيين - [00:47:47](#)

لأن الفقه درجة ثالثة الوحيان معصومان. الوحي معصوم. اقوال العلماء تتحمل الخطأ ولو واحد في المليون فلذلك الاستغناء بالفقه المدور عن الوحيين سبب للامة ضعفا ينبغي ان نعتني بالوحيين ونستعين باقوال العلماء وبارائهم ولا نستعجل. واذا سمعنا قولاً يخالف ما عندنا نطالب - [00:48:04](#)

صاحبه بان يبين لنا دليله اول ما يعمل طالب العلم يبحث للخصم عن دليل ويسأل المخالف ما دليلك؟ اما كل ما نعرفه هو خطأ هذا خطأ حفظت شاب وغابت عنك اشياء - [00:48:32](#)

ينبغي لطالب العلم ان لا ينكر الا بدليل ولا يقبل الا بدليل. ولا يتكلم الا بدليل ولا يسكت الا بدليل. فيبني حياته على العلم فتكون فيها النفع والسعادة والنور. نرجو الله ان يوفقنا واياكم نكتفي. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - [00:48:52](#)

الى الجنة - [00:49:12](#)